أنة محزون

إليك عن المنى فالقلب ذابا ..   وخل لغيرك الأمل الكذابا ..
إليك وأهرقن دمعاً هتونا ...   اذا أدمى الفاجع لن يصابا ..
مصابك جل عن دمع قصيراً   يجف به دماؤك مستطابا . .
ودع لنوائح الموتى بكاء ..   فما كان البكاء لنا ملابا ..
حليف مصائب أضناه خطب   وهاتيك الصروف عوت ذئابا
٭ وهبني مجالس ٭ يرمى نيابا   بسهم وقعها سلخ الإهابا ..
صواعق في شمال القطر تدوى   أصابت موطنى خربا يبابا ..
هرقت مدامعاً ، أو ، لا فخطبي   فصيح إن عييت به خطابا ..
حوار حشاشتي الحرى وقلبي ..   على رزئي وقد عرمت وشابا
طبيب أعالج فيها تلظى ....   وبعض ضرامه حرق الشبابا ..
وحيب أخى النوائب ذو وجيب   ونيبا الحادثات به اصطخابا
تسح محاجرى ... حتى كأنى   أكاد الدمع ألبسه ثيابا ...
عزيز تمحى ، طفل ينادى   أبى ... أمي ... فلا يجد الجوابا ..
وتهتف باسمها الأطفال حيرى   وأين أبوهمو ؟ .. ولى وغابا
لقد نعموا بخفض العيش حينا   فأمسى العذب عندهمو عقابا
وقد نشأوا بمعسول الأماني   فصار مزاجه سلماً وصابا
فقدتك - ثائراً - يابنت أمي   وغير أخيك قد حثى الترابا
فقدتك - نائيا .. يا ويح نفسي   وقد كانت تطيب به اقترابا
فقدتك شمعى - في الدر - صبرى   وكان يقارع المجب المجابا
شربت مرارة الدنيا مرارا !!   فكان النعي أكثرها شرابا
لئن عبرت خطوب الدهر نفسي   فإن الموت أخطرها شعابا
وإنى مررت على دق الرزايا   فإن الموت أوعرها لمابا ..
ولم أر كالمنايا وهي غرقى   أشد ضراعة وأحـد نابا
علمت بأننا للموت نمضي   ونلحق فيه بالعمر اقترابا
عجائب والدنيا طبت نفساً   ورحمة ربكم حسنت مآبا

محمد عيسى موسى
نقيب البحيرة ، وعضو الاتحاد
ومدرس بمدرسة أبي صنبل - مركز الدر